

الفصل الثاني

الفصل الثاني

البحوث والدراسات السابقة

أولا : بحوث ودراسات تناولت تحديد المفاهيم الجغرافية الأساسية :

- (أ) بحوث ودراسات عربية
- (ب) بحوث ودراسات أجنبية

ثانيا : بحوث ودراسات تناولت التهيئة السكانية :

- (أ) بحوث ودراسات عربية
- (ب) بحوث ودراسات أجنبية

• ** فرضيات البحث

الفصل الثاني

البحوث والدراسات السابقة

قام الباحث بفحص واستعراض كثير من البحوث والدراسات السابقة ، فوجد أن البحوث والدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث تقع ضمن نوعين من الدراسات هما :

أولا : بحوث ودراسات تناولت تحديد المفاهيم الأساسية لمناهج الجغرافيا :

- (أ) بحوث ودراسات عربية
- (ب) بحوث ودراسات أجنبية

ثانيا : بحوث ودراسات تناولت التربية السكانية :

- (أ) بحوث ودراسات عربية
- (ب) بحوث ودراسات أجنبية

وسوف يقوم الباحث بعرض أهم الاتجاهات العامة المستخلصة من هذه البحوث والدراسات ، وعلى إفادة البحث الحالي منها ، وذلك من خلال التعقيب على كل محور من المحورين السابقين

أولا : بحوث ودراسات تناولت تحديد المفاهيم الأساسية

للمناهج الجغرافية

(أ) بحوث ودراسات عربية

=====

١ - دراسة فارعة سليمان (١٩٧٥) (١) :

استهدفت الدراسة تقييم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتحديد إلى أي مدى تعلم الجغرافيا في المرحلة الابتدائية إلى إكساب التلاميذ المفاهيم الجغرافية المتضمنة بالقرر الدراسي .

وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب الجغرافيا للصفوف الثالث ، الرابع ، الخامس والسادس الابتدائية لتحديد المفاهيم الجغرافية المتضمنة بها ، وقامت بتصميم تنظيم هرمي للمفاهيم

(١) فارعة حمن سليمان * تقييم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية * رسالة

ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥ .

الجغرافية التي أسفر عنها التحليل وعرضت خلاله التعريفات التي وردت للمفاهيم داخل الكتب المدرسية .

كما قامت الباحثة بوضع اختبار لتقويم بعض المفاهيم الجغرافية على مستويات أربعة (التذكر - الفهم - التطبيق - ادراك العلاقات) وفقا لتقسيم بلوم Bloom للاهداف المعرفية ، وتم إختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي باعتباره نهاية المرحلة ، واقتصرت العينة على مدارس القاهرة ، وقد أسفرت عملية التحليل عن استخلاص (١٠٦) مفهوما تم إختيار عشرين منها للتقويم .

وكانت نتائج الدراسة :

- أن معظم التلاميذ ينصب اهتمامهم على جانب حفظ المفاهيم المتضمنة في مناهج الجغرافيا .
- انخفاض مستوى التلاميذ عامة في المستويات الأخرى الأعلى من مستوى التذكر .
- الحاجة إلى تعديل الكتب الجغرافية بشكل يعرض المفاهيم التي أسفر عنها التحليل بطريقة معرفة وبسطة لهؤلاء التلاميذ .

٢ - دراسة محمد حزين (١٩٧٩) (١) :

استهدفت هذه الدراسة قياس أثر استخدام المدخل الوظيفي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية المتضمنة في موضوع " النشاط البشري " لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وقد قام الباحث بتحديد وحدة " النشاط البشري " موضوعا للتحليل لاستخلاص ما تضمنته من مفاهيم جغرافية ، وأعاد صياغة هذه الوحدة باستخدام المدخل الوظيفي .

كما قام الباحث بتصميم اختبار لقياس تحصيل المفاهيم الجغرافية موضوع الدراسة على مستويات ثلاثة هي (التذكر - الفهم - التطبيق) ، وقام بإختيار عينة البحث من (٨٤) تلميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ، الأولى تجريبية ودرست باستخدام المدخل الوظيفي ، والثانية ضابطة ودرست بالطريقة التقليدية .

(١) محمد عبد المجيد حزين " أثر المدخل الوظيفي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .

وكانت نتائج الدراسة :

وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التى درست باستخدام المدخل الوظيفى ، وذلك على المستويات الثلاثة موضع التقويم ، وهنا يدل على فعالية استخدام المدخل الوظيفى فى تنمية المفاهيم الجغرافية ،

٣ - دراسة أحمد شلبى (١٩٨١) (١) :

استهدفت الدراسة وضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية بالمرحلة الإعدادية المتضمنة

• مناهج المواد الاجتماعية .

وقد قام الباحث بتحليل الكتب الدراسية فى المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتحديد المفاهيم البيئية التى تشملها هذه الكتب ، وقام ببناء برنامج دراسى مقترح لتنمية هذه المفاهيم ، كما قام الباحث بتصميم اختبار تحصيلى فى المفاهيم لقياس تعلمها ، واستعان باختبار آخر

لقياس اتجاهات التلاميذ قبل وبعد الدراسة بالبرنامج المقترح .

وأختار الباحث عينة البحث من (١٤١) تلميذا وتلميذة بطريقة عشوائية ، وقام بتقسيم العينة إلى مجموعتين ، الأولى تجريبية درست بالبرنامج المقترح ، والثانية ضابطة درست بالطريقة التقليدية ، وتم تحديد عشرة مفاهيم بيئية رئيسة ، وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية .

وكانت نتائج الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل التلاميذ للمفاهيم قبل وبعد الدراسة بالبرنامج لصالح التطبيق البعدى .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى تحصيل المفاهيم البيئية لصالح البنات .
- وجود معامل ارتباط موجب بين التحصيل واكتساب الاتجاهات نحو البيئة .

(١) أحمد اسماعيل شلبى " وضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية فى مناهج المواد الاجتماعية

بالمرحلة الإعدادية " رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية

التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .

٤ - دراسة محمود عامر (١٩٨٤) (١) :

استهدفت الدراسة قياس أثر استخدام أسلوب الدراسة الميدانية فى تعلم بعض المفاهيم

الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .

وقد قام الباحث بتحديد وحدة النشاط البشرى* موضوعا للدراسة ، وقام بتحليل محتوى هذه الوحدة لتحديد المفاهيم الجغرافية المتضمنة فيها ، وأعاد صياغتها مرة أخرى باستخدام أسلوب الدراسة الميدانية ، وقام بتصميم اختبار تحصيلى لقياس تعلم المفاهيم موضوع الدراسة فى ثلاثة مستويات (تذكر - فهم - تطبيق) ، كما قام باختيار عينة البحث من (١٠٠) تلميذ وتلميذه من الصف الخامس الابتدائى ، وقسمت العينة الى مجموعتين ، الأولى تجريبية ودرست بأسلوب الدراسة الميدانية ، والثانية ضابطة ودرست بالطريقة التقليدية .

وكانت نتائج الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المستويات الثلاثة التى شملها التقييم ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

٥ - دراسة أحمد الجوهري (١٩٨٥) (٢) :

استهدفت الدراسة قياس مدى تمكن طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية

جامعة الزقازيق من المفاهيم الجغرافية .

وقد قام الباحث بتحليل محتوى مقررات الجغرافيا التى درسها الطلاب بالسنة الرابعة بعد تصنيفها إلى جغرافيا طبيعية ، وجغرافيا بشرية بهدف استخلاص المفاهيم المتضمنة بها ، وقد استخلص الباحث من التحليل (٢٦٤) مفهوما طبيعيا ، (١٧٠) مفهوما بشريا ، قام بوضعها فى تنظيم هرمى ، واحد للمفاهيم الطبيعية وآخر للمفاهيم البشرية .

(١) محمود على عامر * تأثير استخدام اسلوب الدراسة الميدانية فى تعلم بعض المفاهيم الجغرافية

لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى * رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية

التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤ .

(٢) أحمد السيد محمد الجوهري * تقويم بعض المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة

الجغرافيا بكلية التربية * رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ،

جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥ .

كما قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لعدد (٢٥) مفهوما أساسيا من مفاهيم الجغرافيا الطبيعية ، وذلك من ثلاثة مستويات (فهم - تفكير - تطبيق) ، واختار الباحث عينة عشوائية بلغت (١٠٢) من طلاب الفرقة الرابعة شعبه الجغرافيا ، مكونة من (٤٢) طالبا ، (٦٠) طالبة .

وكانت نتائج الدراسة :

- انخفاض المستوى العام للطلاب فيما يتعلق بتحصيل المفاهيم الجغرافية .
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات فيما يتعلق بتحصيل المفاهيم الجغرافية
- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين قدرة الطلاب على التحصيل في الجغرافيا وقدرتهم على تحصيل المفاهيم الجغرافية .

٦ - دراسة رجاء عبد الجليل (١٩٨٦) (١) :

استهدفت الدراسة قياس مدى تمكن طلاب دور المعلمين والمعلمات وخريجياتها من تحصيل بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بمادة الجغرافيا .

وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى مقررات الجغرافيا التي درسها الطلاب خلال مرحلة دور المعلمين والمعلمات بهدف تحديد المفاهيم البيئية المتضمنة فيها ، وتم استخلاص (٢٨٥) مفهوم بيئي أعدت الباحثة لها تنظيما هرميا ووضعتها في شكل قائمة وقامت بالتحكم عليها ، .

كما قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي يهدف أن حددت (١٥) مفهوما لتكوين موضوع النظور من ثلاثة مستويات هي (التفكير - الفهم - التطبيق) .

واختارت عينة البحث من طلاب الصف الخامس بدور المعلمين والمعلمات بطريقة مقصودة ، وبلغت العينة (٢٧٧) طالبا وطالبة منهم (١٠٩) طالبا ، (١٦٨) طالبة ، كما تم اختيار عينة أخرى من خريجي دور المعلمين والمعلمات بطريقة عشوائية بلغت (٣٥) معلما ومعلمة من المدارس الابتدائية بمحافظة الشرقية .

وكانت نتائج الدراسة :

- عدم تمكن طلاب دور المعلمين والمعلمات ، ومعلمي المرحلة الابتدائية من تحصيل المفاهيم البيئية.

(١) رجاء محمد عبد الجليل " تقويم بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بمادة الجغرافيا لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات وخريجياتها " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية

... توجد لسروق نالة إحصائية فى متوسط تحصيل المفاهيم البيئية بين طلاب وطالبات دور المعلمين
والمعلمات فى الاختبار بأبعاده الثلاثة ، وذلك لصالح البنات .

(ب) بحوث ودراسات أجنبية
=====

١ - دراسة شومبرج " Schomburg " (١٩٦٧) (١) :

استهدفت الدراسة تعويم وعرض وتدعيم المفاهيم الأساسية فى كتب الجغرافيا فى الصفين

الرابع والسادس من المرحلة الابتدائية .

وقد قام الباحث بتحليل محتوى الكتب المدرسية فى مادة الجغرافيا المقررة على الصفين
الرابع والسادس الإبتدائيين لاستخلاص المفاهيم التى تحويها ، وتم تحديد واختيار (٩) مفاهيم
رئيسية من جملة المفاهيم الناتجة عن التحليل ، وذلك بهدف تنميتها لدى تلاميذ الصفين الرابع
والسادس الإبتدائيين ، وقد استخدم الباحث مداخل الأنشطة الإضافية التوضيحية لتنمية هذه المفاهيم .
وكانت نتائج الدراسة :

- أن الكتب المدرسية لم تقدم أو تعرض المفاهيم بطريقة مناسبة ، فقد تم تقديمها للتلاميذ فى
الصفين بإسلوب لفظى فقط ، كما أن إعداد المعلم يعد عاملا هاما فى تدريس المفاهيم ، وأن
المعلمين لا يستطيعون الاعتماد على الكتب المدرسية فى تدريس المفاهيم الجغرافية الأساسية ،
كما أن استخدام الأنشطة الإضافية المخطط لها يساعد على تدعيم وتنمية المفاهيم الجغرافية
الأساسية .

(1) Garl Edward Schomburg" A Study of the Presentation and Re-enforce-
ment of Geographic Concepts Found in Selected Geography
Textbook in adoption in State of Texas during 1964-1965"
Diss. Abst. Inter., November 1967, Vol.,22, No.9,P:2752-A

٢ - دراسة بنر * Penner * (١٩٦٢) (١) :

استهدفت الدراسة تحديد إلى أى مدى كان تلاميذ الصف الرابع الابتدائى على دراية وفهم للمفاهيم الجغرافية المختارة فى بداية العام الدراسى ، والتي يتم تدريسها عادة فى
فى برنامج المواد الاجتماعية بالصف الرابع الابتدائى .

وقد قام بفحص وتحليل عشرة كتب فى المواد الاجتماعية يدرسها تلاميذ الصف الرابع بهدف تحديد المفاهيم الجغرافية التى تحويها ، وقام بإعداد قائمة للمفاهيم الجغرافية الأكثر تكرارا فى أربعة كتب دراسية من الكتب العشرة .

كما أعتمد الباحث على القائمة فى إعداد اختبار فى المفاهيم الجغرافية الأكثر تكرارا ، وكان الاختبار على شكل إختيار من متعدد ومكون من (٥٠) مفردة .

وقد تم إختيار عينة البحث وتكونت من (٤٩١) طمينا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى أربع ولايات هى كلورادو Colorado وكنساس Kansas ، ونبراسكا Nebraska ، وايومنج Wyoming ، وطبق الاختبار على هذه العينة .

وكانت نتائج الدراسة :

أن تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى بمناطق الدراسة لديهم معرفة بحوالى ٤٧ ٪ من المفاهيم المتضمنة فى برنامج المواد الاجتماعية قبل تعلمها فى حجرة الدراسة ، وأن البنين حققوا نتائج أفضل من البنات ، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح البنين فى متوسط درجات تحصيل المفاهيم الجغرافية ، كما أن هناك ارتباطا موجبا بين الاعمار الزمنية ودرجة الاختبار فى المواد الاجتماعية ، ولا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجات بين التلاميذ فى الولايات الأربعة المختلفة تبعا لنتائج الدراسة .

(1) Orrille, Kenneth" A Study of Fourth Grade Childern of Selected Social Studies Concepts Prior to Instruction" Diss. Abst., Inter February 1967, Vol.28, No.2, P:403-A.

٢- دراسة هارت " Hart (١٩٧٢) (١) :

استهدفت الدراسة قياس مدى صحة الفرض القائل بأن استخدام الخبرات الفنية المناهضة
يوهـى إلى تحسين تعلم وفهم المفاهيم الجغرافية فى برنامج الدراسـات
الاجتماعية لى تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية .

وقد قام الباحث بإعداد وحدة دراسية قائمة على الخبرات الفنية ومتمثلة لسبعة مفاهيم
جغرافية هى (انتاج - تكنولوجيا - طبقة - موارد - عاصمة - بضائع - خدمات)
وقام بتدريس الوحدة لمدة (٨) اسابيع .

وأعد الباحث اختبارا غير لفظى لقياس تحصيل التلاميذ لهذه المفاهيم ، وذلك لعزل
مهارة القراءة والكتابة ، واختار عينة البحث من عشرة فصول دراسية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى
وقسمت الفصول قسمين ، خمسة منها كمجموعة تجريبية درست الوحدة المقترحة ، والخمس الأخرى
ضابطة درست بالطريقة التقليدية المستخدمة .

وكانت نتائج الدراسـة :

... تحقق تلاميذ الفصول التجريبية على تلاميذ الفصول الضابطة ، حيث كانت هناك فروق بالـة
إحصائيا عند مستوى (٠٥ و) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية
... يوهـى استخدام الخبرات الفنية الملائمة والمتعلقة بالمفاهيم إلى تحسين تعلم المفاهيم الجغرافية
وفهمها ، حيث أظهرت الدراسة أن تلاميذ المجموعة التجريبية حققوا درجات أعلى من
مستوى تجريد المفاهيم .

(1) Annette K. Hart" Evaluation of Art Experiences as Catalysts for Under-
standing Selected Social Studies Concepts in the Fourth Gr-
ade" Diss. Abst. Inter., December 1972, Vol.33, No.6, P:P.2615;
2615-A .

٤ - دراسة هرميك * Hrmyk * (١٩٧٣) (١) :

استهدفت الدراسة تقويم بعض المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المدرسة الثانوية ، وتحديد مدى أهمية هذه المفاهيم لفهم الجغرافيا في برنامج المواد الاجتماعية الذي يدرس لهم .
وقد قام الباحث بتحديد المفاهيم الجغرافية الهامة والضرورية لطلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال :

- (أ) تحليل محتوى الكتب الجغرافية المقررة على المدارس الثانوية بولاية ميتشجن .
- (ب) بعض كتب طرق تدريس المواد الاجتماعية .
- (ج) الاستعانة بمرشد عام في مجال الجغرافيا .

وقام الباحث بوضع اختيار للمفاهيم الجغرافية التي اسفر عنها التحليل مكونا من (٣٢٤) لفقرة من نوع الاختيار من متعدد وعرضه على بعض المحكمين ، وأسفرت نتائج تحليل آراء المحكمين عن وضع الاختبار في صورته النهائية مكونا من (٦٢) فقرة ، كما قام الباحث بإختيار عينة البحث بحيث تكونت من (٢٥٨) طالبا من الصف الثاني عشر من خمسة عشرة مدرسة ثانوية .

وكانت نتائج الدراسة :

- أن الطلاب الذين طبق عليهم الاختبار اكتسبوا ٤٠% تقريبا من المعرفة الضرورية لفهم المفاهيم الجغرافية موضع التقويم ، كما ان برنامج المواد الاجتماعية والخاص بالجغرافيا يحتاج إلى التعديل والإضافة ليحقق المستوى المرجو من الفهم لطلاب المدارس الثانوية .

* دراسة هارديستي * Hardesty * (١٩٨٠) (٢) :

استهدفت هذه الدراسة قياس مدى إدراك مدرسي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

(1) William Jhon Hrmyk" An Evaluation of High School Senior Knowledge of Angle - American Geographic Concepts" Diss. Abst. Inter., January 1973, Vol.33, No.9, P.4797-A .

(2) Margret Ann Hardesty" A Study of Elementary Teachers Perceptions Regarding Selected Social Studies Concepts" Diss. Abst. Inter., October, 1980, Vol. 41, No.4, P.1391-A .

لبعض المفاهيم المختارة من هذه المواد ، وتحديد المفاهيم الأكثر أهمية بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لتحديد المفاهيم الجغرافية المتضمنة بها ، ثم قامت بحصر المزيد من المفاهيم الجغرافية وذلك عن طريق توزيع استبيان على مدرسي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتحديد المفاهيم الجغرافية الأكثر أهمية .

كما قامت الباحثة بوضع قائمة للمفاهيم الناتجة عن التحليل ، والمفاهيم الناتجة عن آراء المدرسين في شكل مفاهيم رئيسة وأخرى فرعية تتخرج تحتها ، وقامت باستخدام مقياس متدرج مكون من خمسة فقرات تتراوح بين " عالية الأهمية " ، " ليس له أهمية على الإطلاق " ، لقياس أهمية كل مفهوم من مفاهيم القائمة .

وكانت نتائج الدراسة :

- تزايد عدد المفاهيم التي عرفت على أنها عالية الأهمية * بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، فبلغ عددها (٢٥) مفهوما تحددت في قائمة خاصة .
- وأسفر رأى المدرسين عن أن المفاهيم الجغرافية الخاصة بالأجناس كانت لها الأهمية القصوى بالنسبة لمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

تعقيب على بحوث ودراسات المحور الأول

ياضف من العرض السابق للبحوث والدراسات التي تناولت المفاهيم الجغرافية الأساسية

النقاط التالية :

- ١ - إتبع معظم الدراسات السابقة طريقة واحدة عند تحليلها محتوى الكتب الجغرافية المدرسية أو غيرها ، وقد إستفاد الباحث من هذه الطريقة في دراسة محتوى كتب الجغرافيا المقررة على الصفوف الخمسة بدور المعلمين والمعلمات أو عند دراسة محتوى المصادر الأخرى في مجال التربية السكانية ، وتتلخص هذه الطريقة في الخطوات التالية:
 - (أ) تحديد أو تبني تعريف للمفهوم الجغرافي .
 - (ب) تحليل المحتوى العلمي واستخراج المفاهيم المتضمنة في ضوء التعريف السابق .
 - (ج) تضمين المفاهيم المستخرجة بالتحليل في قائمة .
 - (د) عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرارها أو تعديلها .

• (هـ) إعداد القائمة فى صورتها النهائية

٢ - إغقت الدراسات السابقة فى قياس الجانب المعرفى ، ومعظمها إتخذ من المستويات المعرفية الثلاثة (تذكر - فهم - تطبيق) أساسا لها عند بناء الاختبار ، وبعض الدراسات الأخرى أضافت مجالات ومستويات أخرى مثل دراسة " فارعة سليمان ١٩٧٥

٣ - اتخذت معظم الدراسات " اختبار الاختيار من متعدد " اداة لها ، لما يتميز به هنا النوع من الاختبارات من مزايا ، وبعض الدراسات تناولت قياس المستويات المعرفية فى اختبار واحد ، ومنها ما وضع اختبارا يقيس كل مستوى على حدة ، والبحث الحالى يتفق مع النوع الاول* •

٤ - استخدمت معظم الدراسات السابقة طريقة التجزئة النصفية ومعالجة " سبيرمان - براون " لحساب معاملات الثبات للاختبارات نظرا لكثرة عدد مفرداتها ، والبحث الحالى سيتبع هذه الطريقة •

٥ - اتخذت معظم الدراسات السابقة من صدق المحكمين طريقة لحساب الصدق الظاهرى لاختباراتها ، بالإضافة إلى الصدق الذاتى " الجذر التربيعى لمعامل الثبات " والدراسة الحالية ستتبع هذه الطريقة •

٦ - خصصت معظم الدراسات السابقة درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار مهما اختلف المستوى المعرفى الذى تقيسه ، والدراسة الحالية ستتفق مع هذا النوع من الدراسات •

٧ - إتخذت معظم الدراسات السابقة من النسب المئوية للإجابات الصحيحة أساسا لها عند تحديد وقياس مدى تعلم التلاميذ للمفاهيم الجغرافية عند اى مستوى معرفى ، والدراسة الحالية تتفق مع هذا الإتجاه نظرا لكثرة عدد أفراد العينة •

ثانيا : بحوث ودراسات تناولت التربية السكانية

(أ) بحوث ودراسات عربية

١ - دراسة محمد جميل (١٩٨٠) (١) :

استهدفت الدراسة اعداد مرجع وحدة تدريسية فى التربية السكانية لمعلم الجغرافيا
بالصف الاول الثانوى بجمهورية مصر العربية .

وقد قام الباحث بتحديد مجالات التربية السكانية الاساسية ، وذلك من خلال الرجوع
الى البحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال ، وقام بتحديد بحثه فى أربعة مجالات رئيسية
وأعد استبياناً متضمناً هذه المجالات الأربعة متدرجاً تحت كل منها كثير من المفاهيم الفرعية ،
وقد قام بفحص على مجموعة من المحكمين ، واتخذ الباحث الاستبيان كمعيار لتحليل محتوى
كتاب الجغرافيا المقرر على الصف الأول الثانوى بقصد التعرف على المجالات التى يتضمنها .

وبناءً على تحديد المجالات السابقة وعملية التحليل ، قام الباحث بإعداد مرجع وحدة
تدريسية فى التربية السكانية متضمناً توجيهات المعلم بخصوص تدريس المرجع ، والأهداف التعليمية
للمرجع ، وأوجه النشاط والخبرات التى يجب أن يمر بها التلميذ ، كما تم عرض المرجع على
مجموعة من المحكمين لإقرار صلاحية ، وتم تصميم اختبارين موضوعيين للجانب المعرفى والإتجاهات
للقويم مدى تحقيق أهداف الوحدة .

وكانت نتائج الدراسة :

- أنه يمكن إثراء التربية السكانية كأحد الحلول التى تقدمها السياسة القومية للسكان فى مواجهة
المشكلة السكانية ، كما يمكن إثراء الجغرافيا بالعمل والبحث فيها كإحدى مفاهيم
التربية السكانية وتعرض من خلالها .

٢ - دراسة ابراهيم ابو العلا (١٩٨٣) (٢) :

استهدفت الدراسة التعرف على الواقع المصرى فى مجال التربية السكانية ، وإبراز تجارب

(١) محمد السيد محمود جميل " اعداد مرجع وحدة تدريسية فى التربية السكانية لمعلم الجغرافيا

بالصف الاول الثانوى " مرجع سابق .

(٢) ابراهيم ابو العلا حسين : مرجع سابق .

في هذا المجال ، والاستفادة من هذه التجارب في وضع توصيات وحلول ومقترحات في هذا المجال .

وقد قام الباحث بدراسة ميدانية لواقع إعداد المعلم في مجال التربية السكانية في المرحلة الثانوية في مصر ، وذلك عن طريق : استبيان لمعلمي التربية السكانية في المرحلة الثانوية بمصر ، واستبيان آخر للتلاميذ وتلميذات نفس المرحلة ، كما قام بتحليل مقارن لإعداد وتدريب معلم التربية السكانية في كل من مصر وتونس والفلبين وكوريا الجنوبية .

وكانت نتائج الدراسة :

- عدم وجود خطة لإعداد معلم التربية السكانية في مصر سواء في كليات التربية أو معاهد إعداد المعلمين ، كما أن معلم المواد المختلفة يواجهون كثيرا من المشكلات أهمها قصور المادة العلمية عن التربية السكانية لديهم ، وأظهرت الدراسة عدم قدرة البرامج التدريبية على استيعاب الأعداد الفسيحة من المعلمين وعدم إمكان تدريبهم ، وذلك لنقص القادة والخبراء للإشراف على التدريب ، كما أثبتت الدراسة أن النظام التعليمي يواجه صعوبات أهمها : عدم وجود دروس مستقلة للتربية السكانية في الجدول الدراسي ، كما أن التربية السكانية تدرس متدمجة في المسواد المختلفة ، بالإضافة إلى تعارض أهداف التربية السكانية مع أهداف المواد الدراسية .

٢ - دراسة عبد التواب عبد اللاه (١٩٨٦) (١) :

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على واقع التربية السكانية في المؤسسات غير المدرسية ، والتعرف على أهم المؤسسات التي يمكن أن تحقق أفضل برامج للتربية السكانية اللامدرسية في ضوء طبيعتها مغلقة ، وكذلك التعرف على الدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به هذه المؤسسات في تطوير برامج التربية السكانية اللامدرسية في المجتمع المصري .

وقد قام الباحث بعرض خلفية نظرية عن الموقف السكاني الحالي وحجم المشكلة السكانية عالميا وقوميا ، وعرض مفهوم وأهداف ومجالات التربية السكانية اللامدرسية التي تتناسب مع طبيعة المشكلة في المجتمع المصري .

وقد قام الباحث بتصميم مجموعة من الاستفتاءات في مجالات التربية السكانية اللامدرسية والتي

(١) عبد التواب عبد اللاه " التربية السكانية اللامدرسية - دراسة ميدانية " ، مجلة كلية التربية ،

حول السكان ومشكلاتهم ، وخدمات التخطيط الأسرى المتمركز في تايلاند .

وود شملت الإتجاهات محاور أساسية هي : (١) الإتجاه نحو تحديد النمو السكانى فى تايلاند . (٢) الإتجاه نحو إتخاذ سياسة التربية السكانية فى المدارس . (٣) الإتجاه نحو المساهمة فى أنشطة التربية السكانية فى المدارس . (٤) الإتجاه نحو التخطيط الأسرى فى تايلاند . (٥) الإتجاه نحو المشاركة فى البرامج الخاصة بالتخطيط الأسرى . (٦) الإتجاه نحو العملية التعليمية المتعلقة بنواحى ووسائل التخطيط الأسرى فى المدارس .

فى حين شملت المعتقدات محاور هي : (١) السن المتاح والمرغوب فيه فى أول زفاف فى تايلاند . (٢) العدد المثالى للأطفال والمناسب لمستويات الدخل المختلفة . (٣) نتائج النمو السكانى فى تايلاند .

واختار الباحث عينة البحث بطريقة عشوائية ، وتكونت من (٣١٤٩) فرد ، موزعة كالتالى : (١٢٢٨) مدرس بالمدارس الثانوية ، (٦٨٢) عضو بهيئات التدريس فى معاهد إعداد المعلمين ، (١٢٣٩) مدرس تحت التدريس ، وقام بتوزيع الاستفتاءات الخاصة بالمحاور السابقة عليهم .

وكانت نتائج الدراسة :

(أ) بالنسبة لمحاور المعرفة : كانت المعرفة عن الحقائق الأساسية للمشاكل السكانية فى تايلاند بين أفراد العينة ضعيفة وتميل إلى التنوع والاختلاف من خلال مناطق أفراد العينة .
(ب) بالنسبة لمحاور الإتجاهات : ميل مجموعات المدرسين الذين يمثلون العينة إلى إتخاذ إتجاهات إيجابية نحو تحديد النمو السكانى وإتخاذ تربية سكانية فى المدارس ، وضرورة التخطيط الأسرى فى تايلاند والمساهمة فى برامج .
(ج) بالنسبة للمحاور الأساسية للمعتقدات : فإن أغلب أفراد العينة يعتقدون أن الزيادة السكانية فى تايلاند تؤدى إلى مشكلات خطيرة للأمة ، وهذه المشكلات مرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٢ - دراسة سـوان * Suwan * (١٩٧٩) (١) :

استهدفت الدراسة مسح لإتجاهات مدرس المدارس الابتدائية ، وبعض المخططين التربويين

(1)Prapapen Chaiyavises Suwon" A Study of THAI Praimary School Teachers and Educational Administrators Attitudes Toward Population Education in Thailand" Disse, Abst, Inter., July 1979, Vol.35, No.1, P:P.225:226-A

• تايلاند Thailand نحو التربية السكانية

وقد إختار الباحث عينة عشوائية من مدرس المدارس الابتدائية بولاية تاي THAI بلغت (١٨٠٣) مدرس إبتدائي ، كما قام باختيار (٤٣٦) مخطط تربوي بطريقة عشوائية أيضا من نفس الولاية .

وقام الباحث باستخدام معدل الإتجاه الخاص بليكرت Likert والمكون من خمسة محاور وقام بتصميم استطلاع للرأى استخدم فيه هذا المعدل ، وصممت متغيرات الإتجاه من : (١) معدل النمو السكاني والنتائج المترتبة عليه . (٢) دور المدارس والتعليم العام فى تعميق التربية السكانية والمساهمة بها لدى الطلاب . (٣) تنظيم الأسرة والسياسات السكانية . (٤) التخطيط لأنشطة التربية السكانية .

وقد قام الباحث بوضع مجموعة من التساؤلات والمعلومات و صنفها تحت المتغيرات الأربعة السابقة ، وطلب من أفراد العينة إبداء الرأى حول هذه المتغيرات وما تحويه من معلومات .

وكانت نتائج الدراسة :

- دلت نتائج استطلاع الرأى على عجز فى بعض المعلومات لدى أفراد عينة البحث سواء مدرس المدارس الإبتدائية أو المخططين وهذه المعلومات هى : معدل النمو السكاني والنتائج المترتبة عليه ، والسياسات السكانية من جانب الحكومة والحجم التقريبي لسكان تايلاند ، كما أثبتت الدراسة وجود إتجاهات إيجابية لدى معظم أفراد عينة البحث المختارة نحو المتغير الرابع الخاص بالتخطيط لأنشطة التربية السكانية .

٣ - دراسة اليونسكو * UNESCO * (١٩٨٠) (١) :

كانت أهم أهداف هذه الدراسة تحليل الوضع الراهن لتعليم وتدريب المعلم فى مجال التربية السكانية ، وتحديد الإحتياجات التى يتطلبها دليل اليونسكو المقترح لتدريب معلم التربية السكانية

(1) UNESCO " Survey and Analysis of Teacher Training Activities in Population Education , Family Life Education and Sex Education " Paris, 1980 .

والأُسُسُوريَّة

وكانت نتائج هذه الدراسة :

... دليل مقترح لتدريب المعلم قبل وبعد الخدمة في مجال التربية السكانية ، وتحليل وصفى لوضع المعلم والتعليم الحالي في مجال التربية السكانية ، وكذلك نماذج لشكل تكامل التربية السكانية مع المناهج الدراسية .

٤ ... دراسة سوشيليا * Sushila * (١٩٨٢) (١) :

كانت أهم أهداف هذه الدراسة تحديد الكم والكيف المناسبين لمحتوى التربية السكانية في المناهج الدراسية بالمدارس الثانوية في فلوريدا * Florida * ، وتحديد مدى إفادة المدرسين في حصولهم من هذا المحتوى .

وقد تم تحديد الكتب المدرسية موضوع التحليل وشملت (الجغرافيا - التاريخ - التاريخ الدولي - الاحياء) في الصفوف من ٧ - ١٢ ، وقد اختيرت هذه الكتب بواسطة مجموعة من الخبراء لتحليل أكثرها انتشارا والتي من المحتمل أن تحتوي على مفاهيم متصلة بالتربية السكانية وقد تم تحليلها .

كما تم إختيار عينة عشوائية من المدرسين في المدارس العامة بفلوريدا من القائمين بتدريس التربية السكانية ، وبلغت العينة (٦٧٠) مدرسا ، وتم بناء استطلاع للرأى في شكل قائمة شملت مجموعة من الاستفسارات في مجال التربية السكانية وكان أهم هذه الاستفسارات حول :

١ - محتوى التربية السكانية في النصوص المدرسية كما وكيفا .

٢ - المعلومات والمفاهيم الديموغرافية الأساسية التي تشملها هذه النصوص .

٣ - مدى ملاءمة التربية السكانية للتلاميذ .

٤ - أهم الأدوار التي يمكن القيام بها من جانب التلاميذ لإيجاد حلول للمشكلات السكانية .

وقد روعى في بناء هذه القائمة تناخل التربية السكانية مع الموارد الدراسية ، كما روعى في بنائها الشمولية والواقعية التي تتفق مع تحليل محتوى النصوص المدرسية .

وكانت نتائج الدراسة :

(أ) كشفت عملية تحليل محتوى الكتب المحددة عن أنه بالرغم من أن محتوى التربية السكانية موجود في جميع النصوص المدرسية المحللة إلا أن هذا المحتوى لا يرقى بمستوى الفهم للعمليات الديناميكية للسكان ، كما أن المعلومات الديموغرافية الأساسية وجدت متفرقة في معظم النصوص المحللة ، وكذلك كان من النادر استعمال المفاهيم الديموغرافية الأساسية أو شرحها في النصوص المدرسية .

(ب) كشفت نتائج استطلاع الرأي عن عدم إفادة المدرسين من الأجزاء الخاصة بالتربية السكانية في النصوص المدرسية ، وهناك أسباب وراء عدم قيام المدرسين بأدوار نشطة وسليمة في مجال التربية السكانية ، ومن هذه الأسباب نقص الوقت المحدد للدراسة ، كما أبدى المدرسون أن مصادر إشتقاق التربية السكانية وتضمينها في الكتب المدرسية تعتبر قديمة وبالية ، كذلك نكر بعض المدرسين من عينة الدراسة أن الكتب المدرسية لا تحتوي على أجزاء هامة تخدم التربية السكانية .

تعقيب على بحوث ودراسات المحور الثاني

اتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت التربية السكانية مايلي :

١ - اتخذت معظم البحوث والدراسات السابقة الاستبيانات أداة لها للتحكيم على الموضوعات الخاصة بالتربية السكانية ، ومنها ما صمم الاستبيان من خمسة أبعاد متفصلاً مع معنديل الاتجاه الخاص بليكرات Likert ، كدراسة " محمد السيد جميل ١٩٨٠ " ودراسة " سوان Suwan ١٩٧٩ " ، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدام الاستبيان كأداة للتحكيم على مفاهيم التربية السكانية الناتجة عن الدراسة ، في حين تختلف عن هذه الدراسات في اقتصاد الدراسة الحالية على ثلاثة أبعاد فقط هي " موافق جداً ، موافق ، غير موافق " .

٢ - هناك دراسات استعانت بأكثر من مصدر في جمع المعلومات الخاصة بالتربية السكانية والتي ضمنت في استطلاعات الرأي مثل " دراسة سوشيل Sushil ١٩٨٢ " ودراسة " سوان Suwan ١٩٧٩ " ودراسة شايوات Chaiwat ١٩٧٨ " ، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات ، فقد لجأ الباحث إلى دراسة محتوى أكثر من مصدر بجانب مقررات الجغرافيا بدور المعلمين والمعلمات ، وذلك لجمع المفاهيم المتصلة بالتربية السكانية .

٢ - اتخذت دراسة اليونسكو UNESCO ١٩٨٠^٦ منها نظريا فى دراسة وعرض التربيــــــــــــــــة السكانية وعلاقتها بالعملية التعليمية والمناهج الدراسية ، فى حين أن الدراسة الحالية قامت بتطبيق إختبار فى مفاهيم التربية السكانية لتحديد مدى إكتساب طلاب دور المعلمين والمعلمات لمفاهيم التربية السكانية من خلال دراستهم لمادة الجغرافيا .

تعقيب عام على بحوث ودراسات المحورين

يتضح من العرض السابق لبحوث ودراسات كل من المحورين ما يلى :

- ١ - تنوعت وتعددت الدراسات حول المفاهيم الجغرافيا والتربية السكانية مما يؤكده على أهمية البحث فى هذا المجال .
- ٢ - جاءت نتائج لكيفية إعداد قائمة بالمفاهيم وقد استفاد البحث الحالى من ذلك عند إعداد قائمة مفاهيم التربية السكانية .
- ٣ - أتاحت هذه البحوث والدراسات السبل التى يجب على الباحث اتباعها عند اشتقاق المفاهيم بهدف التوصل إلى بناء القائمة .
- ٤ - قدمت بعض هذه البحوث أطرا نظرية لماهية المفهوم - وأهميته واساليب تعلمه ، كما قدمت بحوث أخرى شرحا وافيا لمفهوم التربية السكانية وأهدافها ومجالاتها ، وقد أفاد ذلك الباحث عند إعداده للإطار النظرى للبحث الحالى .

هنا ويختلف البحث الحالى عن البحوث والدراسات السابقة فيما يلى :

- انه يركز على تحديد مدى إكتساب طلاب دور المعلمين والمعلمات مفاهيم التربية السكانية من خلال دراستهم لمادة الجغرافيا وهو الأمر الذى لم يكن موضوع إهتمام أى بحث آخر .

** وبين خلال كل ما سبق تم التوصل إلى الفروض التالية :

فروض البحث

- ١ - * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لدرجات أفراد عينة البحث على مستوى مفاهيم كل مجال من مجالات التربية السكانية .

٢ - " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لدرجات

أفراد عينة البحث في مفاهيم التربية السكانية عند

مستويات (التفكير - الفهم - التطبيق) " .

٢ ... " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل

الطلبة (البنين) ومتوسط تحصيل الطالبات (البنات)

في اختبار مفاهيم التربية السكانية " .